

# شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

المقرر الان البخاري ومسلم اعطيناه اجازة الى الرجوع الى الحج ان شاء الله تعالى بقينا قبل ان ندخل في في موضوع الحديث نحب ان نعطي قواعد اولا الحج ركن من اركان الاسلام - 00:00:16

والدليل متى فرض الحج ؟ التاسعة نعم ايش الدليل ؟ قوله تعالى حج البيت من استطاع اليه سبيلا . تمام . وهذه الاية ما زالت في السنة التاسعة . لأن صدر ال عمران كله نزل في السنة التاسعة . طيب - 00:00:36

قال بعض الناس انه فرض في السنة السابعة يحيى ما دليله ؟ قوله تعالى واتموا الحج والعمرة ليها . نعم . بهذه الاية . طيب وهل هذا الاستدلال صحيح ؟ غير صحيح . غير صحيح وجهه وجده هذا امر من اتمام وليس امر بالابتداء نعم تمام ويؤيد ذلك ان - 00:00:56 ان فتح مكة كان في السنة الثامنة في السنة الثانية وليس من الحكمة ان يفرض الحج ومكة لا زال لا يزال المشركون . نعم . تمام هذا صمت النبي صلى الله عليه وسلم عن العمارة . طيب . ثانيا الحج له شروط - 00:01:21

والشروط كما يعلم من الشريعة الاسلامية الشروط هي عبارة عن ضبط الواجبات . والتكليفات لانها لو بقت التكلفات بلا شروط صار فوضى . فالشروط في الواقع من تمام الشريعة وقول بعض المحدثين - 00:01:39

ان هذه الشروط والاركان والواجبات المفصلة هذه بدعة فنقول ليست البدعة هذه وسائل لايشع ؟ لضبط الشريعة وتقريبها للمكلفين وكونها شروطا او واجباتنا واركانا هذا ايضا من انضباط الشرع نفسه حتى لا يبقى الناس في فوضى - 00:02:00 لذلك اثبت العلماء رحمهم الله بما يكاد يكون اجماعا قبل هؤلاء المحدثين باثبات الشروط والاركان والواجبات وان كانوا يختلفون هل هذا شرط او ركنا او واجب هذا شيء اخر المبدأ موجود - 00:02:29

ولا ينبغي ان نتعارض على سنة العلماء ولا ينبغي ان نتعارض على امر يجعل الله تعالى فيه تسهيلا لحفظ الشريعة واتقادها وانضباطها طيب الحج له شروط منها الاسلام وهذا شرفي جميع العبادات - 00:02:51

كل العبادات لابد فيها من الاسلام لانه اذا لم يكن مسلما فليس مقبولا عند الله عز وجل قال الله تعالى ومن يبتلى غير الاسلام دينا فليقبل منه . وقال عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله . مع ان نفقات نفعها جارية - 00:03:14 آ متعددي ومع ذلك لا تقبل . الاسلام شرط في جميع العبادات حتى بالوضوء حتى في الوضوء . فلو ان كافرا توظأ ثم من الله عليه فاسلم قلنا لابد ان تعيد الوضوء اذا اردت الصلاة - 00:03:33

لان وضوءك الاول وقع وانت في حال الكفر فلا يصح الشرط الثاني العقل فالمحجون لا حج عليه وهذا شرط في جميع العبادات ما عدا الزكاة فالزكاة ليس من شرطها العقل - 00:03:51

لان وجوبها في في المال . كما قال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم . وقال عز وجل من اموالهم صدقة وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لمعاذ بن جبل اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم - 00:04:09 تؤخذ من اغنيائهم فترجوها على فقرائهم ولان الفقير لا تتعلق نفسه بالفاعل تتعلق بالمال فيقول الفقراء اين نصيبينا من هذا المعنى فذلك لا يشترط في وجوب الزكاة ايش ؟ العقل . الشرط الثالث البلوغ - 00:04:30

وهذا شرط للوجوب وليس شرطا للصحة وهذا شرط للوجوب وليس شرطا للصحة اما كونه شرط للوجوب فللحاديث المشهور الذي تلقاه الناس بالقبول رفع القلم عن ثلاثة . عن ثلاثة وذكر منهم - 00:04:53

الصبي حتى واما كونه ليس بشرط للصحة فللحديث ابن عباس رضي الله عنهما في المرأة التي رفعت الى النبي صلى الله عليه وعلى

الله وسلم فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم - 00:05:13

ولك اجر اذا من شرط وجوب الحج ماجد ايش البلوغ. طيب يحصل البلوغ يحصل في واحد منهم ثلاثة يوم خمسة عشر سنة  
والثاني ابوات شعر العانة وهو الشعر الخشن - 00:05:29

الذى يكون حول القبور والثالث انزال المنى بالشهوة هذا ثلاثة تزيد المرأة المرأة بامر رابع وهو الحيض فمتنى حاضت ولو لم يكن لها الا  
تسعة سنوات فهى بالغة. طيب الشرط الرابع الحرية - 00:05:54

وهذا شرط في كل عبادة يشترط فيها التملك تملك المال الزكاة مثلا لا تجب على العبد لانه ليس له مال والحج لا يجب على العبد لانه  
ليس له مال ولا العبد مشغول بخدمة سيده - 00:06:18

فلو اوجبنا عليه الزكاة الصلاة لا لزم من ذلك اما تأثيره واما تأثيره سيده. لوجبنا عليه الحج للزم لذلك اما تأثيره واما تأثيره سيده اما  
تأثيره ان حج بلا اذن سيده - 00:06:36

اما تأثير سيده ان منعه فلهذا نقول لا حج عليه حتى يصل الى ما هو من الاثم وكذلك سيده. فان قال قائل ارأيتم لو ان سيده اذن له  
وعطاه المال او اذن له وهو في مكة وامكنته ان يحج على قدميه هل يلزمها الحج او لا - 00:06:54  
المشهور من المذهب لا حتى لو اذن له سيده ولو اعطاه المال يحج به او كان لا يحتاج اليه لكونه في مكة فانه لا يجب عليه الحال.  
لان الحرية وصف لا بد من ثبوته في - 00:07:18

في وجوب الحج وال الصحيح انه يجب عليه الحج في هذا الحال لأن الحكم يدور مع علته وجودا وعدهما فالآن هذا قادر والله عز وجل  
يقول من استطاع اليه سبيلا وهذا مستطيع - 00:07:32

فسيدنا يقول اهلا وسهلا انا اساعدك واذن لك فماذا يكون بعد ذلك؟ الخامس الاستطاعة الاستطاعة وقد ذكرها الله تعالى في  
قوله والله على الناس في البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:07:48

ونص الله عز وجل على الاستطاعة في الحج مع ان هذا شرط في جميع الواجبات لأن الحج غالبا يكون فيه مشقة الغالب ان فيه  
مشقة لأن اكثر الناس خارج مكة وبعيدون عن مكة. فيلحقهم المشقة لا سيما في الزمن الاول. لما كانوا يحجون على اقدامهم او -  
00:08:08

على ابليهم مشقة فلهذا نص الله تعالى على الاستطاعة معنا شوط في جميع الواجبات والاستطاعة نوعان استطاعة بالمال فقط او  
بالبدن فقط او بهما جميما ثلاثة اقسام اذا كان عنده استطاعة بماله وببدنه - 00:08:31

مع بقية الشروط ايش؟ وجب عليه حد ولا اشكال اذا كان عنده استطاعة بماله دون بدنه ويبدأ بماله لكن ما يقدر بدنه سقط عنه  
الوجوب البدن يعني ما يستطيع ووجب عليه اه - 00:09:00

بذل المال فيقيم من يحج عنه يقيم من يحج او لا يجب؟ الله المستعان يا سلام اين انتم؟ اين فقهكم - 00:09:26  
قادر انسان شجاع قوي نعم يجب او لا يجب

من استطاع اليه سبيلا هل هذا مستطيع ولا لا؟ انسان قوي شجاع اذا رآه الذئب هرب منه واذا رآه الواحد من الناس هرب ما يخاف  
على نفسه وقوي يجب عليه ولا ما يجب؟ يجب يا اخوان يجب - 00:09:58

يجب من استطاع اليه سبيلا لو كان في الكويت ولا ورا الكويت. نعم. يجب واضح يا جماعة؟ لأن عندنا اية من كلام الله عز وجل ما  
هي من كلام فلان وفلان - 00:10:21

من استطاع اليه سبيلا واضح؟ طيب اذا كان غير قادر لا بماله ولا ببدنه ايش؟ يسقط عنه ما في اشكال لأن لها اشتراط للوجوب  
الاستطاعة وهل الاستطاعة الشرعية شرط للوجوب او شرط للداء - 00:10:36

انتبه هل الاستطاعة الشرعية؟ شرط للوجوب او شرط للداء. مثال ذلك امرأة غنية قادرة ببدنه لكن لم تجد محرما هي الان قادرة  
قدرة حسية لكنها شرعا غير قادرة ليش؟ ما لها محرم. وهي ممنوعة شرعا من السفر - 00:10:59

فهل يجب عليها ان تحج او لا يجب نقول اما ببدنه فلا يجوز لا يجب واما في نأي بها فيجب لأنها قادرة ولكن المذهب عند الحنابلة

ان ذلك شرط للوجوب - 00:11:27

وعلى هذا فيشترط لوجوب الحج القدرة الشرعية والحسية وبذلك نطمئن اخواتنا اللاتي يتقدمن ويحزن اذا لم يكن عندهن محرم  
ونقول ابشرنا لو لو لقيت من الله بلا حد فليس على كل شيء - 00:11:55

ليش لماذا يا جماعة؟ لأن الحج نعم لا يجب عليهم كما ان الفقير اذا لقي ربه وهو لم يذكر عليه شيء؟ ما عليه لأن ما عنده مال فالحمد لله على على نعمه يعني ينبغي اننا نطمئن النساء لأن بعض النساء تحزن حزناً شديداً - 00:12:23

حتى ان بعضهن تعصي الله وتحج بلا محرم وسبحان الله كيف تتقرب الى الله بمعصيته هذا غلط غلط عظيم سفه بهذه شروط  
وجوب الحج قال ناظم هذه الشروط الحج والعمرة واجبان - 00:12:46

في العمر مرة بلا ثواني بشرط اسلام كذا حرية عقل بلوغ قدرة جلية اعيده مرة ثانية الحج والعمرة واجبان في العمر مرة بلا تواني  
بشرط اسلام كذا حرية عقل بلوغ قدرة جلية - 00:13:10

والثالثة الحج والعمرة واجبان في العمر مرة بلا ثواني بشرط اسلام كذا حرية عقل بلوغ قدرة جلية - 00:13:34